

## الفرد والمجتمع في مأساة المستجيرات (Suppliants) لأيسخيلوس (Aeschylus)

د.نهي عبد الرحمن محمد حسن سعيد

مدرس .كلية الاداب . جامعة دمنهور

قسم الاثار و الدراسات اليونانية و الرومانية

ولد ايسخيلوس ما بين عام ٥٢٥-٤٥٦ ق.م في ضاحية إليوسيس في غرب أتيكا<sup>(١)</sup>. و تعد الفترة التي عاشها ايسخيلوس فترة شهدت أحداث و تحولات كثيرة و هامة في المجتمع اليوناني -خاصة أثينا-<sup>(٢)</sup>. فلقد شهد سقوط الحكم الفردي (حكم الطغاة) οἱ τύραννοι الذي دام أكثر من عشرين عام ،كذلك عاصر النظام الديمقراطي الذي جاءت بدايته علي أثر تشريعات كليثينيس<sup>(٣)</sup>(Cleisthenes).

و مما لا شك فيه ان كل هذه الاحداث أثرت علي ايسخيلوس ككاتب مسرحي له فكره و توجهاته . و بالتالي انساق ذلك علي فنه المسرحي وأعماله التراجيدية المختلفة ، و لان عصر ايسخيلوس كانت الديمقراطية فيه تخطو خطواتها الأولى ، و في طريقها الي النمو و التطور ، كان ايسخيلوس واحداً

<sup>(1)</sup> Papadopoulo.Thalia .Aeschylus :Suppliants.A&C .Black .2014.p.11.

<sup>(2)</sup> Sommerstein.Alan.H.Greek Drama &Dramatists .Routledge,2002pp32ff.

<sup>(3)</sup> Hall Edith .Greek Tragedy .Suffering Under The Sun .Oxford Univ.Press.2010.pp198-99.

لقد مثل ايسخيلوس المرحلة الأخيرة من مراحل تطور الفكر السياسي و الاجتماعي ، و قد عبر عنها في أعماله المسرحية ، فظهرت في أعماله اشارات للفكر السياسي و الاجتماعي الديمقراطي

Sommerstein .Alan.H.Aeschylean Tragedy .Levante Editori Bari .1996.pp.19ff.

كذلك تبلورت في أعماله معاني جديدة للحرية

Hammond.NGL.Personnal Freedom And Its Limitations In The Oresteia ,JHS.no 85.1965.pp.42ff.

وظهر أيضاً عنصر جديد وهو تحول ولاء الفرد من الاسرة ومضاعفتها(القبيلة و العشيرة)إلي المدينة

Nevett.Lisa.C.House And Society In The Ancient Greek World .Cambridge Univ.Press .2001.p. 7

مما عبروا عن تلك الافكار، و قد ظهر أثره علي أعمال ايسخيلوس و علي وجه التحديد مأساة "المستجيرات" *ἰκέτιδες* <sup>(١)</sup> .

ولقد تعددت الآراء حول تفسير مأساة "المستجيرات" <sup>(٢)</sup>، في حين أتفقت معظم الدراسات <sup>(٣)</sup> أن مأساة "المستجيرات" تعكس اتجاهاً جديداً في مسار الحكم في عصر ايسخيلوس و هو بداية التحول من

---

(4) Rocco Christopher .Tragedy And Enlightenment .Athenaian Political Thought And The Dilemmas Of Modernity .Berkeley .Univ Of California.Press.1997.p.

اللائي فررن من مصر هرباً من الزواج بأبناء عمومتهن Danaus حول بنات دناؤوس (*ἰκέτιδες* تدور مأساة المستجيرات إيجيبنتوس، ولجان الي معبد زيوس ثم إلي ملك أرجوس يطلبن منه الحماية ، و بعد أن يستشير الملك قومه ،يقبل أهل أرجوس حمايتهن .

انها تصور عدالة زيوس التي تحققت علي يد بنات دناؤوس وهي العدالة التي قهرت غطرسة و تسلط أبناء Haigh فيري هيچ<sup>2</sup> أيجيبنتوس

Haigh.A.E ,The Tragic Drama Of The Greeks ,Dover.Publications.Inc,New York.1968.P.102

في حين يري الناقد شبرد (Sheppard) انها تشيد بالحرية و تنبذ الاستبداد و تندد بسلاح الوحشية والبربرية

Sheppard. J. T,Greek Tragedy,Cambridge.Univ.Press,1911.p.50ff.

أما طومسون (Thomson) فيري انها تثير فكرة اجتماعية هي مسألة الزواج القسري في ضوء قانون الارث الاتيكي الذي يقضي بأن ينتقل ميراث الزوجة إلي الزوج، أو إبقاء الوارثة في العائلة بزواجها من أحد الأقرباء

Thomson George ,Aeschylus and Athens ,4<sup>th</sup> ed , Laurence& .Wihart,1973,pp.285-95

في حين يري بوئين (Boween) بالاضافة الي انها تشير الي حقوق حماية المستجيرين ،الا إنها تدور أيضاً حول الصراع بين الرجل و المرأة Bowen.A.J.Aeschylus :Suppliant Women .Aris&Phillips.Classical Texts.2013.p.374 كذلك يري روبرتسون (Robertson) انها تُشير الي فكرة العدالة *δίκη* و الغطرسة *ὑβρις*

Robertson.H.G. *δίκη* And *ὑβρις* In Aeschylus ' Suppliants.Classical Review.vol.50.no3.1936 . pp104-9.

و حين يري كيرياكو (kyriakou) انها تُشير إلي ضرورة احترام القوانين الالهية المتمثلة في احترام حق المستجير بالالهة

Poulheria Kyriakou ,The Past In Aeschylus And Sophocles, Library of Congres,2011,p.69.

نظام الحكم الفردي إلي الحكم الديمقراطي .و يبني هؤلاء النقاد هذا الرأي من خلال موقف محوري هام في هذه المأساة يتمثل في فرار بنات دناوؤس و لجؤهن إلي ملك أرجوس يطلبن منه الحماية ،الذي بدوره لم يستطع اتخاذ قراره دون اللجوء إلي شعبه  $\sigma\upsilon\kappa \tau\acute{\alpha}\delta\epsilon \pi\rho\acute{\alpha}\xi\alpha\iota\mu\grave{\iota} \acute{\alpha}\nu^{(2)}$   $\acute{\alpha}\nu\epsilon\upsilon \delta\eta\mu\omicron\upsilon$  "بدون شعبي لا أستطيع اتخاذ (القرار) " . ويتضح من ذلك الأمر، أن الأمر بيد الشعب وعلى ذلك فان ايسخيلوس في رأي هؤلاء النقاد يُقدم صورة واجبة للحاكم فقراره ليس بيده وإنما يستمده من شعبه .

وهذا البحث هو دراسة لمأساة المستجيرات برؤية تتسع غير تلك التي أشار إليها النقاد، إذ نري إنها تُشير الي دور المجتمع في اعطاء الفرد حقه ، و في حماية هذا الحق، الذي يتمثل في حرية الفرد الانسانية وحقه في الاختيار و في تقرير مصيره. فايسخيلوس يستخدم مأساة "المستجيرات" كوسيلة لاثهار دور المجتمع تجاه الفرد وفي الحفاظ علي حقوقه و ضمانها له.فالمجتمع هو مصدر الحريات، فلا وجود لحرية الفرد اذا لم يقر بها المجتمع و الدولة.

و الجدير بالذكر ان الدراسة المستخدمة في هذا البحث هي دراسة مصدريّة قائمة علي المنهج التحليلي لمأساة "المستجيرات"  $\acute{\iota}\kappa\acute{\epsilon}\tau\iota\delta\epsilon\varsigma$  لأيسخيلوس  $\text{A}\iota\sigma\chi\acute{\upsilon}\lambda\omicron\varsigma$  . و لقد وقع اختياري علي مأساة "المستجيرات" بوصفها نموذجاً تتضح فيه المعالم الأولى للديمقراطية، و تستند فيها عملية التحول الديمقراطي علي أساس أهمية دور المجتمع في حماية الحقوق و الحريات من خلال اتاحة الفرصة للأفراد من التعبير عن أنفسهم و الدفاع عن حقوقهم و قضاياهم .و هو الأمر الذي تركز عليه

---

و هناك دراسات أخرى تري أن مأساة "المستجيرات" تعالج فكرة الهجرة إلي أثينا في القرن الخامس ق.م.حيث واجهت أثينا تحت حكم بيزيستراتوس (Pesistratus) في القرن السادس ق.م. تدفقاً كثيراً من الأجانب و الغرباء إليها تحراً من حكم الطغاة و طلباً في التمتع علي نحو ما بالاصلاحات والانتصارات التي تعيشها أثينا

Geoffery Bakewell. W , Aeschylus s suppliant woman .the Tragedy Of Immigration ,Univ of Wisconsin press ,2013 .p.3 . ; Zeithen F. ,The Politics Of Eros In The Danaid Trilogy of Aeschylus In Innovations of Antiquity ,ed.R.Hexter and .D. Selden ,New York , 1992,pp.203- 52 .

<sup>(1)</sup> Podlecki Anthony.J,The Political Background Of Aeschylean Tragedy ,Oxford,1964,p.48 . ; Kitto H.D.F, Greek Tragedy.A Literary Study ,Routledge, London.New York ,rep,2003. ;Chou Mark,Greek Tragedy and Contemporary Democracy ,Bloomsbury.New York,London,2012.

<sup>(2)</sup> Aeschylus.Suppliants.vv 398-99 .

القضية المحورية في دراستنا - دور المجتمع في اعطاء الفرد الحرية الانسانية - و هو الامر الذي سعت اليه بنات دناؤوس حين فرت إلي أرجوس، فهروب بنات دناؤوس يؤكد ان الفرد حتي لو كان يملك الارادة الحرة في تقرير مصيره الا انها لن تحقق الا من خلال دعم المجتمع له، و هو ما دفع دناؤوس و بناته للفرار.

فمنذ اللحظة الاولى التي تطالعنا فيها هذه المأساة نجد الرفض الواضح و القاطع لبنات دناؤوس لهذا الزواج القسري لابناء عمومتهن، و ذلك لعدة أسباب ظللن يُرددنها طوال المأساة تمثلت في كرههن الشديد لهذا الزواج <sup>(١)</sup>، و رفض فكرة الاجبار عليه دون رغبتهن لاحساسهن انهن يعاملن معاملة الإماء، و أبناء عمومتهن ما هم الا سادة عليهن <sup>(٢)</sup>، كما انهن يرفضن طباع عمومتهن التي تتسم كلها بالتسلط <sup>(٣)</sup>، والعنف <sup>(٤)</sup>، و الجنون <sup>(٥)</sup>، و حب القتال <sup>(٦)</sup> *μάχης ἄπληστον* و العقول المنحرفة <sup>(٧)</sup> *οὐλόφρονες* و الاراء المخادع <sup>(٨)</sup> *ολιομήτιδες*

و القلوب النجسة *δυσάγνοις φρεσίν* <sup>(٩)</sup>، و الغطرسة *περίφρονες* . ان خير ما عبرت به بنات دناؤوس عن رفض هذا الزواج تمثل في قولهن :

Ζεὺς ἄναξ ἀποστεροί-

ἡ γάμον δυσάνορα

δάιον <sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> Aes.Supp. .v.9ff,vv.141-3,151-53,392-95 .

<sup>(٢)</sup> Ibid.vv.335-37 ,v.728.

<sup>(٣)</sup> Aes.Supp.vv30,81,104,426,487,528,817,845,881,1067

<sup>(٤)</sup> Ibid.vv.98,429,798,812.821,831,843,863,1067

<sup>(٥)</sup> Ibid.v.741.

<sup>(٦)</sup> Ibid.v.742

<sup>(٧)</sup> Ibid.v.750

<sup>(٨)</sup> Ibid. v.750

<sup>(٩)</sup> Ibid.v.751.

<sup>(٩)</sup> Ibid .v.757

ليت زيوس الملك (الذي يحكم) يُجنّبني الاقتران

بزوج بغيض (بزوج أكرهه).

وما يلفت الانتباه ان بنات دناوؤس لم يكتفين باعلان رفضهن لهذا الزواج فقط، و لكن اتخذن موقفاً واضحاً وصريحاً للتعبير عن هذا الرفض، تمثل في الهرب من مصر الي أرجوس، سعياً وراء الدفاع عن حريتهن إذ قالت :

ἀλλ' αὐτογενεῖ φυξανορία  
γάμον Αἰγύπτου παίδων ἀσεβῆ  
'ζονοταζόμεναι. (٢)

بإرادتنا الحرة في الهروب

من الزواج غير المقدس

حيث نكره الارتباط بأبناء ايجيبتوس.

لقد برع ايسخيلوس في استخدام لغته في التعبير عن هذه القضية، تارة من خلال استخدام احدي الصيغ اللغوية و هي صيغة التكرار، إذ نلاحظ تكرار كلمة الفرار ἡ φυγή علي لسان بنات دناوؤس في أكثر من موضع في هذه المأساة<sup>(٣)</sup>. و تارة أخرى من خلال الصور البلاغية المتعددة التي أوردها ايسخيلوس و التي تنوعت بين عالم الطيور و الحيوانات<sup>(٤)</sup>، و هي الاستعارة المكنية<sup>(٥)</sup>. فنذكر علي سبيل المثال تشبيه حال بنات دناوؤس عقب اتخاذ قرار الفرار بالبقرة التي تطاردها الذئاب، و ذلك في الحديث الموجه من بنات دناوؤس لملك أرجوس إذ تقلن فيه:

(1) Ibid.vv.1062-64.

(2) Ibid.,vv.8-10

(3) Aes, Supp. vv. 74,84,196,202,333,359,395,737,832

<sup>٤</sup> للمزيد عن عالم الطيور و الحيوان .راجع

Jean Dumortier ,*Les Images Dans La Poesie D Eschyle* ,Paris ,1935 ,chapitre 1 .

<sup>٥</sup> من الملاحظ ان ماسي ايسخيلوس حافلة بالكنايات ،ولقد انتقي ايسخيلوس تشبيهات تتصل ببنيان ماسيه ويافعالها و فكرتها وتلقي الضوء علي شخصياتها و تبرر سلوكهم و عواطفهم.

Standford Bedell.W. , *Aeschylus in his style ,A study in language and personality*  
Oxford,Blackwell,1942,pp.26-33.

ἴδε με τὰν ἰκέτιν φυγάδα περιδρομον,  
λυκοδίωκτον ὡς δάμαλιν ἄμ πέτραις  
 ἠλιβάτοις, <sup>(١)</sup>

فلتنظر إلي (أيها الملك) مستجيرة، طريدة

تدور هنا وهناك، كالبقرة (بطاردها) ذئب فوق

الصخور العالية.

فلاحظ هنا تشبيهه أيسخيلوس حال بنات دناوؤس عقب الفرار كأنهن في عملية صيد شرسة ، فشبه بنات دناوؤس بالبقرة δάμαλις ، وأبناء عمومتهم بالذئب λυκοδίωκτον ، فبنات دناوؤس هن الفريسة ، و أبناء عمومتهم هم الصائدون. وهو ما يُشير من ناحية الي العلاقة بين بنات دناوؤس و أبناء عمومتهم، فمن المعروف ان البقرة هي رمز للخير و الخصوبة ،وهو الامر الذي يُشير ان بنات دناوؤس ما هن الا فريسة قيمة لابناء ايجيبتوس ،وهو سبب اصرارهم علي الزواج منهن لتحقيق مطامعهم الشخصية . و في مقابل ذلك نجد تشبيه ابناء ايجيبتوس بالذئب، فمن المعروف ان الذئب يتصف بالقسوة والخداع والترص و لا يرحم فريسته ابداً، وكان هذا حال ابناء ايجيبتوس من حيث الاصرار بكل وسيلة ممكنة .فما سبق يلاحظ أن لغة المأساة تعبر بمهارة عن مشاعر كراهية بنات دناوؤس تجاه أبناء ايجيبتوس وتقدم بالتالي تبريراً لهروبهن إلي أرجوس<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> Aes.Supp.vv.350-52

<sup>٢</sup> الجدير بالذكر لا تتوقف لغة المأساة عند هذا التشبيه فقط ،بل نذكر علي سبيل المثال تشبيهات أخرى أوردها أيسخيلوس في مأساته للتعبير عن مشاعر كراهية بنات دناوؤس تجاه أبناء عمومتهم ،حيث يُشبه بنات دناوؤس بالحمام πελειάδων ، و أبناء عمومهن بالصقور κίρκων فمن المعروف ان الحمام يتسم بالوداعة و الضعف ، و هي صفات تتناسب مع بنات دناوؤس فرقتهن انسانيتهن و رهافة حسهن ظهرت في عدم تحملهن قسوة و غلظة ابناء عمومهن لان طبيعتهن مخالفة لذلك .

في مقابل ذلك نجد تشبيه أبناء ايجيبتوس بالصقور .فمن المعروف ان الصقر من الطيور المتمرس في الصيد ،كذلك يتسم بالقوة و الاندفاع و القنص ، و هذا حال ابناء ايجيبتوس من حيث اصرارهم علي ارغام بنات دناوؤس علي الزواج بكل وسيلة ممكنة .

ἐν ἄγνῳ δ' ἔσμός ὡς πελειάδων

و من ناحية أخرى يُشير هذا التشبيه ان قرار فرار بنات دناؤوس لا يكفل لهن الحماية الكافية ، فمازلن في خطر من مطاردة أبناء عمومتهن لهن، فقرار الفرار بحاجة للدعم و المساندة .

هذا الفرار في حد ذاته هو صرخة واضحة للتعبير عن حرية الفرد، وحقه في الاختيار وفي تقرير مصيره ، كما انه يشير من ناحية أخرى إلي حاجتهن إلي مساندة هذا الحق ، فالحرية الانسانية في حاجة إلي من يكفل لها الحماية و المساندة ، فإذا كانت بنات دناؤوس يملكن القدرة علي الاعلان الصريح لرفض هذا الزواج إلا انهن بحاجة لمن يدعم قرارهن و يتفهم موقفهن ، لان رفض هذا الزواج لن يتحقق إلا اذا أقره مجتمع مؤمن بحرية الفرد الانسانية ،التي لا وجود لها بدون مجتمع و دولة.

و لقد تعددت الآراء حول أسباب هروب بنات دناؤوس من مصر إلي أرجوس فيري ماكننون (Mackinnon) ان عنف و قسوة أبناء ايجيبتوس كان الدافع الرئيسي لهروب بنات دناؤوس<sup>(١)</sup> ، و يري ايديث (Edith) أن بنات دناؤوس كان يتوقعن من أبناء عمومتهن الحماية و الرعاية و ليس القسوة والاجبار علي الزواج،و بالتالي كان الفرار منهم هو السبيل الوحيد<sup>(٢)</sup> ،في حين يراي ثالث أن بنات دناؤوس قررن الفرار من ابناء ايجيبتوس لانهم لا يحترمون العادات و القوانين ،

ἴεσθε κίρκων τῶν ὀμοπτέρων φόβῳ, ( Aes,Supp.vv.223-24)

فلتجلسن علي هذه الأرض المقدسة مثل سرب من الحمام

يخشى من الصقور ذات الأصل الواحد.

و يستطرد ايسخيلوس في التعبير عن صفات أبناء ايجيبتوس السيئة إذ يستخدم تشبيهات أخرى متعددة ، و نذكر منها تشبيههم

**بالافعى** δρακόντων Aes,Supp.v511 ، **وبالطيور الجارحة** πτερωτῶν Ibid.v.510 ، و **بالغربان** κόρακες

و **بالكلاب الوقحة** κυνοθρασεῖς Ibid.v.758 ، و **بالوحوش** κνωδάλων Ibid.v.762 .

لا شك ان كل هذه التشبيهات تؤكد كلها علي أمر واحد هو غلظة أبناء ايجيبتوس وعنهم ونظرتهم لقضية الزواج ، فالامر

بالنسبة لهم لا يمثل سوي المصلحة الشخصية والمنفعة المادية كالصائد الذي ينقض علي فريسته J.K.Mackinnon,

op.cit.p.80 . ليقفصها بكل خسة .و لا شك ان كل ذلك كان الدافع الرئيسي وراء هروب بنات دناؤوس و رفضهن لفكرة الإكراه

علي الزواج. Ingram R.P.winnington , (The Danaid Trilogy Of Aeschylus

JHS,vol.81,1961,p.144.

(1) Mackinnon J.K , "The Reason Of The Danaid's Flight" CQ.Vol28.Issue1,1978.p.79 .

(2) Hall Edith, *Greek Tragedy, Suffering under the sun* ,oxford .univ. press,2010,p.209.

إذ يرين أن هذا الزواج "غير مقدس"  $\alpha\sigma\epsilon\beta\eta\varsigma$  و لذلك كيف يتزوجن من رجال لا يكن لهم الاحترام<sup>(١)</sup>. ويضيف رابع أن هذا الهروب ما هو الا وسيلة للتعبير عن رفض فكرة الاجبار و الخضوع لزواج بغيض و كره و غير مرغوب فيه<sup>(٢)</sup>. في حين يري خامس أن هناك انتهاكاً اخلاقياً وذنباً و جرماً ضد العدالة اقتترفه المصريون عندما قرروا الزواج من بنات دناؤوس مستخدمين القوة و الاجبار<sup>(٣)</sup>. بالاضافة لكل ماسبق يمكن ان نقول ان بنات دناؤوس فررن لانهن لم يجدن المجتمع الذي يتفهم قضيتهم، و يكفل لارادتهن الحرة المساندة و الدعم.

لم يكن فرار بنات دناؤوس الي أرجوس القرار الوحيد اللاتي اتخذن، بل بمجرد وصولهن الي أرجوس بدأن بكل وسيلة ممكنة الوصول الي مأربهن المتمثل في المطالبة بحماية حق الفرد في الاختيار، ووقوف المجتمع بجانب الفرد، و ذلك عن طريق تحويل هذه القضية إلي قضية مقدسة و ذلك حينما اخذن يبتهلن الي الالهة أن ينصرهن<sup>(٤)</sup>، ثم الي زيوس بوصفه حامي حقوق البشر  $Z\epsilon\upsilon\varsigma\dots\omicron\iota\kappa\omicron\phi\upsilon\lambda\alpha\varsigma\ \acute{\omicron}\sigma\iota\omega\nu\ \acute{\alpha}\nu\delta\rho\omega\nu$ <sup>(٥)</sup> مطالبات إياه بتقبلهن و حمايتهن من هذا الزواج<sup>(٦)</sup> كما ابتهلن أيضاً الي الربة أرتميس بوصفها ابنة زيوس العذراء  $\acute{\epsilon}\pi\iota\delta\acute{\epsilon}\tau\omega\ \Delta\iota\omicron\varsigma\ \kappa\omicron\rho\alpha$ <sup>(٧)</sup> مطالبة إياها النجاة و أن يعشن بأمان  $\acute{\alpha}\sigma\phi\alpha\lambda\omega\varsigma$ <sup>(٨)</sup> بالتخلص من هذا الزواج، ليصل الامرالي الحد الذي تتوسل فيه بنات دناؤوس مستحلفين الربة بعذريتها أن يحتفظن هن أيضاً بعذريتهن، وبتجلي ذلك في قولهن :

παντὶ δὲ σθένει

διωγμοῖς ἀσχαλῶσ'

(١) Couch. H.N , "The loathing of The Danaids", TAPhA, vol 63, 1932, pp.54-55.

(٢) Diamantopoulos. A , " The Danaid tetralogy of Aeschylus" JHS, vol.77 , issue 2, 1957, p.222 .

(٦) Kitto H.D.F. ., Op.cit., repr.2003. p.20 .

(٤) Aes, Supp, vv. .77-82, 100-108, 143-44, 151-53. 157, 206, 210, 222ff.

(٥) Ibid. vv. 26-27.

(٦) Ibid, vv. 28-29

(٧) Ibid. v. 145.

(٨) Ibid. v. 146.



ἀδμήτας ἀδμήτα

ῥύσιος <sup>(١)</sup>

و ياليتها بكل قوتها (الربة ارتميس)

و قد غضبت من هذه المطاردة

وهي العذراء

تنقذ العذراء.

يرى البعض أن ابتهالات بنات دناؤوس للربة أرتميس للاحتفاظ بعذريتهن يُشير الي خوف خفي عندهن من الزواج بوجه عام <sup>(٢)</sup> . علي أن الاشارات السابقة لا تنص بشكل صريح علي الخوف من الزواج بوجه

عام ، و إنما من الزواج من ابناء عمومهن بوجه خاص لما يتصفون به من صفات سيئة كريهة<sup>(٣)</sup> عبرن عنها في اكثر من موضع من المأساة ، و يمكننا القول أن ما يلفت الانتباه في ابتهال بنات دناؤوس للالهة هو استخدامهن صفات محددة لكل اله ، فهن يخاطبن زيوس بوصفه حامي حقوق البشر ، و أرتميس بوصفها أبنة زيوس العذراء . وهذا يُشير إلي حرصهن علي التمتع بحقهن في اختيار الزوج الذي يرغبوهن ، وفي رفضهن هذا الزواج القسري ، و الاحتفاظ بعذريتهن طالما أن ارادتهن الحرة ترفض و تكره هذا النوع من الزواج<sup>(٤)</sup> .

<sup>(١)</sup> Ibid. vv. 147-50.

<sup>(٢)</sup> Lucas. D.W, *The Greek Tragic Poets*, Cohen and West ,London , 1950, pp.82-84. ; Mazon.P. , Eschyle.Paris 1958 . p.7.; Ingram R.P.Winnington, op.cit. pp.141-52.

<sup>١</sup> Kabatchnik Amnon , *Blood On The Stage* ,480 B.C.To A.D: Milestone Plays Of Murder ,Mystery, And Mayhem.Rowman& Littlefield.2014.pp.7ff

<sup>٤</sup> يرى أحد النقاد ان دناؤوس يلعب دور خفي وراء تصرف بناته ، فهو الحافز و الدافع لهن ، فلقد نصحهم بالتصرف باعتدال وتجنب أي تصرف من شأنه أن يُثير أهل أرجوس Aes.vv.993-1009 . و لا شك أن دناؤوس يهدف من وراء ذلك حت بناته علي الاحتفاظ بعذريتهن و عدم الزواج و حماية حياته في نفس الوقت . لانهن إذاحصلن علي دعم أهل أرجوس زالت همومهن و تخلصن من ذلك الزواج القسري ، و هو الأمر الذي سيترتب عليه زوال همومه هو أيضاً.

Poulheria Kyriakou.2011.p.69.

و من هذه الزاوية نري أن قضية هذه المأساة تتمثل في دعوة ايسخيلوس إلي حماية حرية الفرد الانسانية، تلك الحرية التي تكفل للفرد الحق في اختياراته وفي ارادته الحرة في تقرير مصيره ، و هو حق يجب أن يكفله له المجتمع . ولعل أصدق دليل علي ذلك ،عندما جعل ايسخيلوس بنات دناؤوس يبتهلن الي هرميس رسول الالهة ،مطالبات إياه بأن يعلن بشري تتمثل في اعلان الحرية .و هي لاشك الحرية الانسانية التي يرنو إليها كل فرد .ولقد عبرن عن هذه الامنية في قولهن :

ἐλευθέροις νυν ἐσθλὰ κηρυκευέτω<sup>(١)</sup>.

ليته يعلن رسالة الي الاحرار

لقد وظف ايسخيلوس لغته لكي يُعبر ببراعة عن سعي بنات دناؤوس الي الحصول علي الحرية كما يتضح في تضرعهن لهرميس في اكثر من موضع من هذه المأساة<sup>(٢)</sup> .و من ناحية أخرى تحرص بنات دناؤوس الحصول علي دعم لتلك الحرية التي تكفل لهن الاختيار وتقرير المصير ،تلك الحرية التي لا بد ان تكفلها القوانين الالاهية و الوضعية ،و يعبرن عن اصرارهن علي تلك الحرية بقولهن ان الموت دونهم ودون الحصول عليها :

ἀρτάναις θανούσαι,

μη τυχοῦσαι θεῶν Ὀλυμπίων.<sup>(٣)</sup>

سنموت شنقاً بالحبال

اذا لم تستجب لنا ألهة الاوليمبوس

للمزيد عن دور ناؤوس راجع :

Murnaghan,S." Women In Groups: Aeschylus' Suppliants And The Female Choruses Of Greek Tragedy " In: V.Pedrick And S.M.Oberhelman (eds).,The Soul Of Tragedy,Chicago.2005.pp.190-91.; Gravie,A.F.Aeschylus' Supplikes .Play And Trilogy ,Bristol .2006.pp.135-138 . ; Friis Johansen,H.And Whittle,E .W.Aeschylus. The suppliants ,Copenhagen.1980 .p.27.

<sup>(١)</sup>Aes,Supp.v.221

<sup>(٢)</sup> Ibid.vv.416,609,802

<sup>(٣)</sup> Aes.Supp..vv.160-61.

يلاحظ أن تهديد بنات دناؤوس بالانتحار يؤكد علي اصرارهن علي حصول الفرد علي حقه في الاختيار و التمتع بحريته الانسانية ،وهو الحق الذي لا بد ان يكفله المجتمع، لانهما قيمتان يستحقهما الفرد وهو علي قيد الحياة ،و إذا فقدهما فلا قيمة للحياة و للعيش ، و من ثم فالموت هو الخلاص .و لعل ما يؤكد اصرار بنات دناؤوس علي هذا الموقف هو تكرار الاشارة الي رغبتهن في الموت في أكثر من موضع من المأساة<sup>(١)</sup> مما يؤكد أن حياة الفرد بارادة حرة خير من حياته في خزي و قهر<sup>(٢)</sup>

ولا تتوقف محاولة بنات دناؤوس لنصرة قضيتهن عند حد الابتهالات إلي الالهة ، و تحويل القضية إلي قضية مقدسة فقط ، و لكنهن يحاولن بكل وسيلة-وفي اكثر من موضع-<sup>(٣)</sup> اقناع أصحاب السلطة في مدينة أرجوس -و نقصد الملك بيلاسجوس - (Pelasgus) ليدعمهن و يساعدهن علي التمتع بحقهن و بحريتهن في تقرير مصيرهن.و ذلك بتقديم المساعدة لهن و عدم تسليمهن لأبناء أيجيبيتوس و تمثل ذلك في قولهن :

αἰτοῦσι μὴ ἕκδουὺς πασὶν Αἰγύπτου πάλιν <sup>(٤)</sup>

(عندما) يحاولوا استردادنا ،فلا تسلمنا علي الأطلاق لأبناء أيجيبيتوس.

و نلاحظ مما سبق أن بنات دناؤوس يرغبن في تحويل القضية إلي قضية مجتمع ودولة -متمثلة في الحاكم و الشعب - إذ يجب علي المجتمع في تقديرهن مساندة و حماية حرية الفرد الانسانية .

و لكي تحصل بنات دناؤوس علي مساندة و دعم أرجوس ، كان عليهن اثبات انهن ينتمين لأرجوس وبالتالي وجب علي المدينة -حاكماًو شعباً- ان تقوم بمسئوليتها تجاه أفراد شعبها، أي في حماية حرية الفرد الانسانية . و علي هذا حاولت بنات دناؤوس بثتي الطرق اثبات انهن ينحدرن من نسل أرجوس

Ἀργεῖαι γένος ἐξευχόμεσθα <sup>(١)</sup> ، في أكثر من موضع<sup>(٢)</sup> .و من ثم يجب معاملتهن علي أنهن أرجوسيات<sup>(٣)</sup> .

<sup>(١)</sup> Ibid, vv. 36,66,124,160,210,791,vv.798-99,v.802.

<sup>(٢)</sup> Timotly Gantz " Love and Death In The Suppliants Of Aeschylus " phoenix, Vol 32,N4,Winter1978,pp.285-86.

<sup>(٤)</sup> Aes.Supp .vv.335,343,349-50.

<sup>(٥)</sup> Ibid.v.341.

βραχὺς τορὸς θ' ὁ μῦθος Ἀργεῖαν' γένος

ἐξευχόμεσθα,<sup>(٤)</sup>

قصتنا محددة وواضحة، فنحن نؤكد اننا من نسل أرجوس.

و نرجح لجوء بنات دناؤوس لهذا الامر لأكثر من سبب ،من ناحية حتى يكتسبن تعاطف المدينة وحاكمها لمساعدتهن بوصفهن ينتمين لهذا المكان،ومن ناحية أخرى تأكيد مسؤولية المدينة و حاكمها تجاه قضية الحرية الانسانية ،وحق الفرد في اختيار مصيره . ومن هنا تعد هذه بمثابة صرخة كبيرة يحاول ايسخيلوس من خلالها إلقاء الضوء علي قضية هامة و مصيرية في حرية الفرد ،وهي ان الحرية الانسانية لن يتم الحصول عليها أو تتحقق إلا اذا أقرها المجتمع و كفلها ووفر لها الحماية و المساندة ،فلا وجود لحرية الفرد الا من خلال المجتمع.

وإذا كانت بنات دناؤوس قد استخدمت العامل العرقي للتأثير علي بيلاسجوس حتي يكفل لهن الحق في اختيار مصيرهن ،فإنهن يلجأن من ناحية أخرى إلي العامل الديني لتعزيز قضيتهن إذ يُعلن لبيلاسجوس إنهن مستجيرات ( ἰκέτιδες ) في أكثر من موضع<sup>(٥)</sup> ، وهذا يكفل لهن حماية الحاكم لهن والدفاع عنهن حتي يتجنب اغصاب الاله زيوس إن اغفل حق المستجير<sup>(٦)</sup>.و بعد ان بينت بنات دناؤوس العوامل التي يجب ان يستند عليها بيلاسجوس ليقر مبدأ حماية المجتمع لحقهن في

(١)Aes.Supp.vv.274-75.

(٢ ) Ibid.vv323, 330 ff.

(٣) Ibid .v324.

(٤) Ibid.vv.274-75.

(٥ ) Ibid.vv.333,350,354

(٦)Aes .supp, vv.347,385-86.

الجدير بالذكر ان فكرة اهمال حق المستجير ، تعد اهانة و اذراء للقوانين الالهية والاعراف . و لقد ترددت هذه الفكرة عند كتاب المسرح التراجيدي و نذكر علي سبيل المثال ،

**Aes** .supp.vv.194-203 .; Sept.vv545-48 ; **Soph.** .o.c.vv171-72 .; **EUR** . M.D.v.222 .

Suppl.vv892-95 . Phil.vv.388-95.

اختيار مصيرهن ،يطالبنه باصدار قرار صريح بذلك الشأن<sup>(١)</sup> خاصة بعد كل ما قدمه من اسانيد تؤكد وجوب مساعدتهن و حمايتهن. و يهددن بإزهاق ارواحهن إذا لم يتم نصره قضيتهن<sup>(٢)</sup> .

يري أحد النقاد<sup>(٣)</sup> أن تهديد بنات دناوؤس بالانتحار هو عنف من جانبهن ،فضحايا العنف -من وجهة نظره-أصبحن يتسمن بالعنف .و رغم اننا لا ننكر ان اللجوء إلي الانتحار هو عنف، إلا إنه في هذه الحالة لا يُصيب الا صاحبه فقط ، علي خلاف عنف أبناء ايجيبيتوس،الذي امتد اثره إلي بنات دناوؤس ، و من ناحية أخرى فإننا نجد أن تهديد بنات دناوؤس بالانتحار ليس الا وسيلة منهن للضغط علي الملك و شعبه حتي يتم الاعلان عن واجبهن تجاه حماية الحرية الانسانية.

لا شك ان ايسخيلوس قد وضع الملك بيلاسجوس في موقف متأزم و صراع نفسي شديد ،بين كونه حاكم عليه ان يحافظ علي مدينته من أي اعتداء إذا أساء في اتخاذ قراره ،و بين بنات دناوؤس اللاتي اثبتن حقهن كمستجيرات و حقهن كأرجوسيات في الحماية .فييلاسجوس كحاكم مهمته هي حماية أفراد شعبه و ان يكفل لهم الطمأنية و حرية الرأي ،و إذا كانت بنات دناوؤس لهن هذا الحق و الالتزام - هو ما أقره بيلاسجوس بنفسه بعدما استمع لهن<sup>(٤)</sup> -فوجب عليه كحاكم و ممثل للدولة و المجتمع ان يؤدي مسؤوليته و التزامه .

لقد برع ايسخيلوس حقاً عندما وصف حال بيلاسجوس المتأزم حينما جعله يجسد حالته بنفسه عندما أعلن "أن حشداً من المصائب ينقض عليه كالانهار " <sup>(٥)</sup> .

علي ان بيلاسجوس من منطلق احساسه بالمسؤولية و لكونه حاكم لغته هي القانون و الدولة ،لا يستجيب لنداء بنات دناوؤس علي الفور، فتارة يعلن انه لن يتاخذ اية قرار دون اللجوء لشعبه<sup>(٦)</sup> ،

<sup>(١)</sup> Aes,Supp.,vv.370ff.

<sup>(٢)</sup> Ibid., v.465.

<sup>(٣)</sup> Ingram .R.P Winnington,op.cit.p.142

<sup>(٤)</sup> Beck Holmes Robert .Aeschylus :Playwright Educator.Martinus Nijhoff.The Hague .2012.p.135

<sup>(٥)</sup> Aes,Supp.,vv.325-26.

<sup>(٦)</sup> Aes.,Supp.v.469.

<sup>(٧)</sup> Ibid.v.365.

هذا الامر يُشير الي تطور مفهوم الديمقراطية في أثينا في عصر ايسخيلوس ،و نمو الحرية السياسية ،إذ بدأت تنمو الدعوة الي

أن تكون السلطة بين الحاكم و شعبه Podlecki Anthony.J. ,Op.cit p.46

وتارة أخرى يحاول أن يُذكر بنات دناوؤس بالقوانين، فطبقاً لقوانين بلادهم لقوانين إذ كان أبناء ايجيبتوس لهم الحق في استردادهم فمن الذي يعترضهم<sup>(١)</sup>، و يكون بذلك مخالفاً للقانون<sup>(٢)</sup>. و في هذا الصدد يري احد النقاد ان بيلاسجوس بتصرفه هذا يمثل صورة و نموذج للملك الديمقراطي<sup>(٣)</sup> و في محاولة لطمأنة بيلاسجوس تؤكد بنات دناوؤس عدالة قضيتهن<sup>(٤)</sup>، كما عبرت عن ذلك من قبل في أكثر من موضع من المأساة<sup>(٥)</sup>.

وعلي الرغم من ذلك فإن بيلاسجوس يؤكد لهن للمرة الثانية انه لن يصدر بمفرده قراراً بالدفاع عن حقهن الانساني في الاختيار<sup>(٦)</sup>. و لكنه في نفس الوقت يبدأ في التعبير عن تعاطفه معهن و الميل الميل الي مساعدتهن، فتارة يؤكد علي احترام حقوقهن كمستجيرات<sup>(٧)</sup>. و تارة يحاول كسب تعاطف و حماية أهل المدينة تجاههن<sup>(٨)</sup>. و لا يتوقف الامر عند هذا الحد بل يترك لهن حراس يرشدوهن الي المذابح ليظهرن بمظهر المستجيرات و بذلك يتعاطف معهن كل من يراهن<sup>(٩)</sup>. بل إنه يؤكد لبنات

(١) Aes, Supp.vv.387-91 .

(٢) يري بعض النقاد ان ايسخيلوس في هذه الابيات يُطالب الحكام من خلال بيلاسجوس بضرورة احترام القانون و اللجوء اليه علي اساس انه الفيصل الاول في حسم الامور، مؤكداً ان دعوة ايسخيلوس لاحترام القانون هي دعوة عالمية، إذ يري ضرورة احترام القانون في أي مكان و اي زمان. انظر:

Earp.F.R.*The Style Of Aeschylus*, Cambridge ,Univ.Press,1948,p.162. ;- Adkins .A.W.H,*Merit And Responsibility .A Study In Greek Values*, Oxford.Clarendon.Press,1960 ,pp.35-37 .

(٥) Pattoni Maria Pia."Democratic Paideia In Aeschylus'Suppliants "Polis.Journal For Ancient Greek And Roman Political Thought.vol 34.issue 2.2017.pp251ff.

(٤) Aes,Supp.vv392-96

(٥) Ibid.vv.78,168,178,231,244,343,384,406,408,430,436,437,703,733,1071

(٦) Ibid.vv.39ff.

(٧)Ibid vv.478-79.

(٨) Aes.Supp.vv480ff.

(٩) Ibid .vv.500ff.

دناؤوس ان عليهن التوقف عن الشعور بالخوف لانه لن يسلمهن للطيور الجارحة<sup>(١)</sup> - وبالطبع يقصد أبناء عمومتهن - ثم يتخذ موقفاً عملياً فيعلن انه في طريقه لعرض قضيتهن بنفسه علي شعبه<sup>(٢)</sup> .

ἐγὼ δὲ ταῦτα πορσυνῶν ἐλεύσομαι.

πειθῶ δ' ἔποιτο καὶ τύχη πρακτῆριος <sup>(3)</sup>

أثناء ذلك ، سأذهب بنفسني لاعرض قضيتكن

ليكن الحظ حليفي في التفاوض .

وأخيراً ينجح بيلاسجوس في أن تصدر أرجوس قراراً بالاجماع يقضي بحماية بنات دناؤوس، و التصدي لأي عنف تجاههن ،بل يحذر القرار كل من لا يقدم المساعدة لهن بأن يُحكم عليه بالعار ،و يُنفي من البلاد بناء علي حكم الشعب<sup>(٤)</sup> . واستمراراً لدعم حق الفرد، وللتأكيد علي موقفه في حماية بنات دناؤوس ،يرفض الملك بيلاسجوس تسليم بنات دناؤوس إلي الرسول المصري الذي حضر إلي أرجوس بصحبة حراس لاسترداد بنات دناؤوس بالقوة<sup>(٥)</sup> .

<sup>(1)</sup> Ibid.v.510

<sup>(2)</sup> يرى أحد النقاد إن بيلاسجوس كان موافقاً في الواقع علي طلب بنات دناؤوس قبل موافقة مجلس شعبه ،لكنه علي الرغم من ذلك ذلك طلب من دناؤوس أن يجعل بناته يركعن أمام مذابح الهة أرجوس كي يثبتوا لشعب أرجوس انهم جديرين بالحماية .

Podlecki Anthony.J,op.cit.p,48.

<sup>(5)</sup> Aes.,Supp.vv522-23.

<sup>(4)</sup> Ibid.vv.605-14

<sup>(5)</sup>Ibid vv. 894-53,861,882,992,909-10.

شبه إيسخيلوس الرسول المصري عندما حاول استرداد بنات دناؤوس بالقوة تارة **بالعنكبوت** **βῆδη** Aech .Supp.v.895 ، و تارة **بالثعبان ذو القدمين** **ἐχιδνα** Ibid.v.895 . و نلاحظ ان تصرف الرسول المصري قد ألقى الضوء بصورة غير مباشرة = علي أبناء ايجيبيتوس فهم بمثابة عنوان لهم ، فهم اسقاط لماهية أبناء ايجيبيتوس G.Mitchell.Lynette."Greeks,Barbarians And Aeschylus Suppliants" G&R Vol53,2006,p.214. و استخدام الاسقاطات كان امراً مغرماً به ايسخيلوس

في كثير من تراجميياته .BL.Gilder. J.T Lees,The Metaphor In Aeschylus .In Studies In Honnor Of Sleeve.Baltimore,1902,pp.483-96. و تشبيه الرسول المصري سواء العنكبوت الذي

يُنسج شباكه لكي يصطاد فريسته ،أو الثعبان الخبيث الذي ينقض علي فريسته علي غرة ليصطادها،كلاهما يُشير الي مكر ابناء

فعلي الرغم من محاولات رسول ابناء ايجيبيتوس القاسية وتهديداته و وعيده باستعادة بنات دناوؤس بالقوة، الا أن الملك بيلاسجوس لم يتزحزح قيد أنملة عن وعده و موقفه بحماية بنات دناوؤس مهما كانت العواقب<sup>(١)</sup>، إذ أكد دفاعه و حمايته لهن<sup>(٢)</sup>، فقد أعلن بكل وضوح انه لن يُسلم بنات دناوؤس الا عند موافقتهن وباختيارهن و في حالة اقتناعهن بالرجوع :

ταύτας δ' ἐκούσας μὲν κατ' εὐνοίαν φρενῶν

ἄγοις ἄν, εἴπερ εὐσεβῆς πίθοι λόγος.<sup>(٣)</sup>

بالنسبة لهؤلاء النساء ،ستأخذهن معك

ان هن وافقن بارادتهن الحرة ،وان اقتنعن بكلامك الوجيه

تشير هذه الكلمات التي وضعها ايسخيلوس علي لسان بيلاسجوس -حاكم أرجوس- إلي أن موافقته علي مساعدة بنات دناوؤس كانت نابعة من منطلق احساسه و ايمانه بحرية الفرد ، و بحقه في اختيار و تقرير مصيره ، و ايمان بيلاسجوس من ناحية أخرى بأن حرية الفرد الانسانية تُعد من ضمن التزاماته و مسؤوليته كحاكم .و هو ما أكده حينما أعلن بوضوح شديد قائلاً "انا منقذكم . ἐγὼ προστάτης<sup>(٤)</sup> .

ان موافقة الدولة حاكماً و شعباً علي رفض تسليم بنات دناوؤس رغماً عنهن لأبناء ايجيبيتوس هو بمثابة اقرار بمبدأ العدالة التي تتمثل هنا في حق الفرد في اختيار مصيره وواجب الدولة في الحفاظ علي هذا الحق .ولا شك ان هذا الحق يكفله القانون أيضاً ولا يتعارض معه ،بل يمكن القول إنه الركيزة الاساسية للقانون الخاص بأي مجتمع أو دولة .

---

ايجيبيتوس و قسوتهم وكيف انهم يتعاملون مع بنات دناوؤس علي انهن فريسة و كل ذلك من أجل المطامع و المصالح الشخصية المتمثلة في الثروة و الميراث .D.M.Macdowell ,(Hybris in Athens) G&R ,vol.23,1976.p.17.

<sup>(1)</sup>Gravie .A.F.The Plays Of Aeschylus .A&C Black .2013.pp.26ff.

<sup>(2)</sup>Aes.supp.vv.963-64.

<sup>(3)</sup>Ibid.vv.940-41 .

<sup>(4)</sup>Ibid.v.963.



**مما سبق نستخلص ان عصر ايسخيلوس عصر بدأت تنمو فيه ملامح الديمقراطية ، و بدأت الدعوة إلي الايمان بالفرد و بحقوقه تصبح مطلباً ملحاً في المجتمع آنذاك ،ومن ثم فإن الحرية الانسانية وحقوق الفرد و حمايتها أصبحت مطلباً من مطالب هذا العصر ،وواجب لا بد ان يكفله المجتمع.فإذا كانت الحياة و النظم السياسية قد تطورت فلا بد ايضاً من تطور فكر المجتمع ،فلمجتمع دور محوري ومهم ووظائف متعددة تشمل جميع النواحي المتصلة بالحياة المجتمعية و التي يبرز أكثرها أهمية هو اعطاء الفرد حريته الانسانية المتمثلة في حرية التعبير و الدفاع عن حقوقهم و مشاكلهم.**

و لاشك ان تحقيق الحرية و العدل و اعطاء للمجتمع كل فرد حقوقه و تحقيق الحريات المختلفة من شأنه الصعود بالدولة و تحقيق الازدهار و التقدم و الرخاء.

**وقد لاحظنا في هذه الدراسة ان العلاقة بين المجتمع و التحول و التطور الديمقراطي ظاهرة تبدو واضحة ومنطقية في تلك الفترة ،فبرز دور المجتمع في كفالة الحرية الانسانية ،و لقد اتخذ ايسخيلوس من بنات دناوؤس مثلاً ووسيلة يبرز من خلالها دعوته إلي حرية الفرد والدعوة إلي حقوق الانسان -باعتبار المرأة جزءاً من هذا المجتمع- و ابراز مسؤولية المجتمع الذي يقع علي عاتقه حماية هذا الحق . فحرية الفرد الانسانية ،لن تتحقق الا من خلال المجتمع الذي يكفل لها الحماية و المساندة و الدعم و الاقرار بها.**

**كذلك لاحظنا \_ وعي الحاكم الممثل للدولة و المجتمع ،بأن حماية الفرد الانسانية هي من ضمن التزاماته و مسؤولياته .فالمجتمع هو مصدر الحريات و لا وجود لحرية الفرد اذا لم يقر بها المجتمع .**

**و في النهاية لاحظنا أيضاً ان تصرفات أبناء أيجيببتوس في مقارنة مع شخصية الملك بيلاسجوس -ملك أرجوس- تكشف أمام أعين جمهورايسخيلوس الفارق بين الفهم الصحيح للحرية والفهم الخاطئ لها، و كيف أن المجتمع و الالهة ينتصران للفهم الصحيح للحرية التي تتضمن حق الفرد في تقرير مصيره و في حريته الانسانية و التي لن تتحقق الا من خلال المجتمع .**

## قائمة المصادر و المراجع:

## أولا: المصادر الأجنبية:

–Aeschylus.I.Suppliant Maidens ,Persians.Prometheus ,Seven Against Thebes.With An English Translation By Herbert Weir Smyth .Cambridge .Harvard.Univ.Press.1973.

## ثانيا:المراجع الأجنبية :

– Adkins.A.W.H. Merit And Responsibility .A Study In Greek Values, Oxford.Clarendon.Press,1960 .

–Beck Holmes Robert .Aeschylus :Playwright Educator.Martinus Nijhoff.The Hague .2012.

– Bedell.W. Standford , Aeschylus in his style ,A study *in language and personality* Oxford,Blackwell,1942.

– Blundell. Susan , *women in Ancient Greece,Cambridge,M.A,1999*.

– Couch.H.N. , " *The loathing of The Danaids*",TAPhA,63,1932.

–Diamantopoulos.A ," *The Danaid tetralogy of Aeschylus*" JHS,vol.77 , issue 2,1957.pp222–229.

– Dumortier. Jean ,*Les Images Dans La Poesie D' Eschyle* ,Paris ,1935 .

–Earp.F.R. *The Style Of Aeschylus* ,Cambridge ,Univ.Press,1948.

– Friis Johansen,H.And Whittle,E .W.Aeschylus. The suppliant ,Copenhagen.1980

– Geoffery Bakewell. W., *Aeschylus s suppliant woman .the Tragedy Of Immigration* ,Univ of Wisconsin press ,2013 .

–Gravie .A.F.The Plays Of Aeschylus .A&C Black .2013.

- Idem .Aeschylus' Supplices .Play And Trilogy ,Bristol .2006.
- Haigh. A.E , *The Tragic Drama Of The Greeks* ,Dover.Publications.Inc ,New York ,1968.
- Hall. Edith *Greek Tragedy ,Suffering under the sun* ,oxford .univ. press,2010.
- Harrison. A.R.W. , *The Law Of Athens* ,Oxford,1968.
- Ingram R.P.winnington , (The Danaid Trilogy Of Aeschylus JHS,vol.81,1961.
- Just.R ., *Women in Athenian Law and Life*,London and New York,1989.
  
- Kabatchnik Amnon ,Blood On The Stage ,480 B.C.To A.D: Milestone Plays Of Murder, Mystery, And Mayhem.Rowman& Littlefield.2014
- Kapparis.K , *Women and Family in Athenian law* ,univ of Florida.Harvard univ.press,2005.
- Kitto H.D.F., *Greek Tragedy.A Literary Study* ,Routledge, London.New York ,rep,2003.
  
- Kyriakou .Poulheria , *The Past In Aeschylus And Sophocles*, Library of Congres,2011.
- Lees.J.T.,The Metaphor In Aeschylus .In Studies In Honor Of .BL.Gilder.Sleeve.Baltimore,1902 .
- Lucas,D.W. *The Greek Tragic Poets* ,Cohen and West ,London ,1950.
- Maddowell.D.M , " *Hybris in Athens*" G &R ,vol.23,1976.pp14-31
- Mackinnon.K.J , " *The Reason Of The Danaid's Flight*" C.Q.Vol 28.issue 1,1978.pp74-82.
- Mark. Chou, *Greek Tragedy and Contemporary Democracy* ,Bloomsbury.New York,London,2012.

- Mazon.P , Eschyle.Paris .1958 .
- Mitchell. Lynette .G " *Greeks, Barbarians And Aeschylus Suppliants* " ,G&R Vol 53.2006.pp.205-223.
- Murnaghan,S." Women In Groups: Aeschylus' Suppliants And The Female Choruses Of Greek Tragedy " In: V.Pedrick And S.M.Oberhelman (eds).,The Soul Of Tragedy,Chicago.2005.
- Pattoni Maria Pia." *Democratic Paideia In Aeschylus' Suppliants* "Polis.Journal For Ancient Greek And Roman Political Thought.vol 34.issue 2.2017.pp.251-72.
- Papadopoulou Thalia .Aeschylus :Suppliants.A&C.Black.2014
- Podlecki. Anthony. J. ,The Political Background Of Aeschylean Tragedy, Oxford,1964.
- Pomeroy. Sarah,B ,Goddess,Whores,Wives and Slaves:Women in Classical Antiquity, .New York,1975.
- Idem,Families in Classical and Hellenistic Greece ,Representations and Reality,Clarendon.press,1998
- Raphael Sealey. ,Women and Law in Classical Greece .univ of North Carolina ,press,1990.
- Rocco Christopher .Tragedy And Enlightenment .Athenaian Political Thought And The Dilemmas Of Modernity .Berkeley .univ Of California.Press.1997.
- Sheppard. J. T.,*Greek Tragedy*,Cambridge.Univ.Press,1911.
- Sommerstein. Alan. H. Greek Drama & Dramatists. Routledge, 2002.
- Thomson. George ,Aeschylus And *Athens* ,4<sup>th</sup> ed , Laurence & Wihart,1973.
- Timotly Gantz ,"*Love and Death In The Suppliants Of Aeschylus* " phoenix, Vol 32,N.4,Winter,1978. pp.279-287

- Wright, F.A .Feminism in Greek literature from Homer to Aristotle, London .Routledge,.rep.2012 .
- Zeithen .F. , *The Politics Of Eros In The Danaid Trilogy of Aeschylus In Innovations of Antiquity* ,ed.R.Hexter and .D. Selden ,New York , 1992.